# شـركـات الأسلحـة الأجنبيَّـة ودورهَـا في تسليـح الجيـش العثمـانـي١٨٧٦-١٩١٤م
# دراســـة وثائقيَّـــة

# Foreign Arms Companies and Their Role in Arming the Ottoman army 1876-1914 AD: A Documentary Study


م.د. جمال صبحي طالب

Lect. Dr. Gamal Sobhi Talib

وزارة التربية/ مديرية التربية في محافظة صلاح الدين

Ministry of Education/Directorate of Education in Salah al-Din Governorate

E-mail: Jmalsbhytalb@gemil.com

https://orcid.org/0009-0007-7846-4146



الكلمات المفتاحية: الجيش العثماني، الاسلحة الأمريكية، الأسلحة الألمانية، مصانع الاسلحة العثمانية، الأسلحة البحرية العثمانية.

Keywords: Ottoman army, American weapons, German weapons, Ottoman arms factories, Ottoman naval weapons.

**الملخص**

جاء هذا البحث لكي يركز وبصورة خاصة على دور شركات الاسلحة الاجنبية، ولاسيمّا منها الأوربية وفي مختلف الدول الأوربية في تسليح الجيش العثماني في عهد السلطان عبدالحميد الثاني، إذ كانت الدولة العثمانية وبسبب التحديات والحروب التي خاضتها في اكثر من منطقة بحاجة الى تحديث جيشها، فضلاً عن العمل على تجهيزه بمختلف انواع الاسلحة الحديثة، والذي بدوره اتاح للعديد من شركات تصنيع السلاح، ولاسيمَّا الامريكية والالمانية والبريطانية على التنافس على سوق السلاح في الدولة العثمانية من اجل الفوز بعقود تجهيز ذلك الجيش باحتياجاته من مختلف انواع الاسلحة البرية والبحرية وتحقيق مكاسب مادية كبيرة من وراء تلك العقود، وبناءً على ذلك توصل البحث الى نتيجة مهمة، أَلاَّ وهي ان الدولة العثمانية حاولت جاهدة تحديث جيشها من خلال العمل على تجهيزه بمختلف انواع الاسلحة الحديثة والمتطورة وذلك ما فتح باب التنافس الواسع من قبل شركات السلاح لتجهيز الجيش العثماني بالأسلحة، والتي كانت لها أثر سيء جداً على اقتصاد الدولة العثمانية بسبب المبالغ الطائلة التي تم صرفها على شراء تلك الاسلحة واثقلت الدولة بديون طويلة الأمد.

**Abstract**

This research focuses specifically on the role of foreign arms companies, particularly European ones, in supplying the Ottoman army during the reign of Sultan Abdulhamid II. The Ottoman Empire, due to the challenges and wars it faced in various regions, needed to modernize its army and equip it with various types of modern weapons. This situation allowed many arms manufacturing companies, especially American, German, and British ones, to compete in the arms market in the Ottoman Empire in order to win contracts for supplying the army with its needs for various types of land and naval weapons, thereby achieving significant financial gains from these contracts, Based on this, the research concludes with an important finding, which is that the Ottoman Empire made great efforts to modernize its army by equipping it with various advanced and modern weapons. This opened the door for fierce competition among arms companies to supply the Ottoman army with weapons, which had a very negative impact on the Empire's economy due to the enormous sums spent on purchasing these weapons.

**المُقدمة:**

كانت الدولة العثمانية ساحة لتجارة الأسلحة الأمريكية، لاسيما بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١-١٨٦٥م) وكذلك الاوروبية، ولاسيما الألمانية ونتيجة للاهتمام الكبير من جانب السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م)، وكذلك السلاطين العثمانيين من قبله في تطوير القدرات العسكرية العثمانية، قد فتح أمام الشركات والمصانع المصدرة إلى الأسلحة داخل الدولة العثمانية لتصدير الاسلحة والمعدات الحربية والتنافس ما بين تلك الشركات والمصانع العسكرية، إذ جاء الصراع والتنافس من تلك الشركات الخاصة بالأسلحة في كسب أكبر قدر ممكن من الأموال وذلك بعد دخول عدد كبير من الشركات المتخصصة في الإنتاج العسكري وعرض منتوجاتها التي كانت منها المدفعية الثقيلة والمتوسطة والبنادق، ولم يقتصر الأمر على الأسلحة البرية وإنما شمل ذلك تطوير القدرات العسكرية البحرية كذلك وكانت مبالغ تلك الأسلحة باهظة الثمن، ومن أبرز تلك الشركات هورتشيف الأمريكية (American Horcvchiff)، وشركة باور البريطانية (British Power)، وشركة كروب (Group) وماوزر (Mauser) ولوفيه (Lofe) وشركة جرمانيا الألمانية (Germania German) لصناعة السفن الحربية، وكان الضباط الألمان لهم دور كبير وبارز في إبرام الصفقات والعقود، وقد استحوذ وسيطر الألمان على الجانب الكبير من تلك الصفقات لبيع الأسلحة الألمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني والذي دفع بشكل مباشر إلى التقارب العسكري مع ألمانيا في تلك الحقبة، وكان للضباط الألمان دور كبير كذلك في تسهيل عمل تلك الشركات المصدرة للأسلحة، لاسيما الألمانية كون الضباط الألمان كان لهم دور كبير ومهم في تطوير قدرات الجيش العثماني من النواحي العسكرية كافة.

**أولاً: الأسلحة الأمريكية داخل الجيش العثماني:**

كانت بداية العلاقات الدبلوماسيَّة بين الدولة العثمانية والولايات المتحدة الامريكية في ٧ آيار عام ١٨٣٠م، وأن تاريخ تجارة الأسلحة بين الدولتين عام ١٨٦٩م، وذلك أثناء قيام الدولة العثمانية بشراء عدد من الأسلحة عددها مائة وأحدى وأربعين ألف قطعة بندقية، ويمكن القول إن أكثر سلاح قامت الدولة بشرائه من الولايات المتحدة الامريكية هو بنادق المارتيني (Martini) (YMTR246/59) وفقاً لما أورده وزير الخارجية الأمريكي هاميلتون فيش (Hamilton Fiesh)[1]، فأن أول مرة تم فيها التداول حول إرسال الأسلحة إلى الدولة العثمانية كان في عام

(١) هاميلتون فيش (١٨٠٨-١٨٩٣م): سياسي أمريكي ولد في عائلة أمريكية ثرية من مدينة نيويورك، درس القانون في كلية كولومبيا في جامعة كولومبيا، وعمل في المحاماة بعد تخرجه، دخل فيش إلى عالم السياسة عام ١٨٤٣ عندما رشح نفسهُ نائباً في مجلس النواب الأمريكي ثم ترشح لمنصب نائب حاكم ولاية نيويورك عام ١٨٤٦، ثم انتخب في العام التالي لمنصب الحاكم وفاز بالانتخابات، وظل في هذا المنصب للولاية

١٨٦٩م، ومع نهاية الحرب الأهلية الأمريكية(١٨٦١-١٨٦٥م)[١]، إذ كان هناك عدد كبير من القطع الحربية وكان من الضروري التخلص من تلك القطع عبر بيعها وذلك للفائض من الأسلحة الامريكية في تلك المدة (ais and Tavini,2008,P.52).

عقب ذلك قامت الدولة العثمانية بشراء كميات كبيرة، ولاسيما البنادق من الولايات المتحدة، وبمبلغ قدره (أربعمائة وست وخمسون ألف دولار)، وبلغت تكاليف تلك الطلبية أكثر من أربعمائة وأربع وستون ألف دولار، ثم قامت بشراء مائة وخمس وعشرون ألف بندقية بمبلغ وقدره بثمان مائة وخمس وسبعون ألف ليرة عثمانية وبلغت التكلفة من ثمانمائة وست وثمانون ألف ليرة عثمانية. (242/14346. P.2،BOA.HR).

قرر صانعي القرار في الولايات المتحدة الأمريكية البحث عن أسواق لتصدير الأسلحة الفائضة لدى الولايات المتحدة الأمريكية وكانت السوق العثمانية لشراء الأسلحة مفتوحة، إذ وصلت مبيعات شركات السلاح الأمريكي حتى نهاية عام ١٨٦٩م ما يقارب أحدى عشر ألف وأربعمائة ألف بندقية من نوع (Ehttield) وكانت تلك الأسلحة تقدر تكلفتها بمبلغ قدره (٠,٩١) ليرة عثمانية للبندقية الواحدة ومائة وخمس وثلاثون ألف بندقية من نوع (Sprihyfleld) بمبلغ (٦,١) ليرة عثمانية للبندقية الواحدة، وتم بعد ذلك بيع مئتان وتسع وثلاثون الف بندقية بمبلغ قدره (ثلاثمائة وثلاثة الف ومائة وتسعون) ليرة عثمانية، وفي الأعوام التي اعقبت ذلك وقع العثمانيون على صفقات لشراء الأسلحة ليرتفع حجم التبادل التجاري للأسلحة من (٧٩,٥٪) من صادرات السلاح

---

واحدة، وفي عام ١٨٥١، انتخب إلى مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية نيويورك وبقي لولاية واحدة، واكتسب خبرة مهمة في لجنة مجلس الشيوخ الأمريكي للعلاقات الخارجية، ثم صار فيش جمهورياً بعد حل حزب الويغ الذي كان ينتمي إليه، كان فيش وسطياً فيما يتعلق بمسألة الرق، ورفض قانون كانساس نبراسكا وتوسع الرق، عُين فيش وزيراً للخارجية عام ١٨٦٩، بعد أن أيدَ ترشيح ابراهام لينكون عام ١٨٦٩ لرئاسة الولايات المُتحدة الأمريكية، وقام بِوضع إصلاحات للخدمة المدنية، وخلال مُدة ولايته التي استمرت ثمان سنوات، تعامل فيش مع الحرب الكوبية، وتسوية أزمة ألاباما، والنزاعات الحدودية بين كندا والولايات المتحدة، ووضع فيش مفهوماً جديداً عن التحكيم الدولي، حيث تتم تسوية النزاعات بين البلدان عن طريق المفاوضات بدلاً من المواجهات العسكرية.(جلاب، ٢٠٢١، ص١٥).

(١) الحرب الاهلية الامريكية(١٨٦١-١٨٦٥م): وهي الحرب التي حدثت ما بين الامريكيتين الشمالية والجنوبية، إذ استخدمت في تلك الحرب لأول مرة في الحروب الحديثة التكنولوجيا الحربية التي لم تستخدم في الحروب السابقة مثل الغواصة، السفن المصفحة بالحديد بدلاً من الخشب واستخدمت البندقية الأتوماتيكية، بالونات الاستكشاف، حرب الخنادق، التلغراف، السكك الحديد وتعد من أكبر الحروب العالمية بين الحروب النابليونية والحرب العالمية الأولى وتمثل أكبر ثورة داخل الولايات المتحدة منذ عهد استقلالها. (النيرب، ١٩٧٧م، ج١، ص٢٣٧).

الأمريكي مع الدولة العثمانية، وقد زادت تلك الصفقات من الأسلحة بعد تولي السلطان عبد الحميد الثاني[١] العرش عام ١٨٧٦م إلى أن وصل حجم التبادل التجاري من الأسلحة إلى (٩٠٪) من الصادرات الأمريكية للسلاح (حياوي، ٢٠٠١م، ص٢١٧-٢١٨)، إذ صارت الأسلحة والذخيرة من أهم الصادرات الأمريكية إلى الدولة العثمانية خلال تلك المدة (Ottoman.,1982, P.227).

كانت الأسلحة الأمريكية قليلة التكلفة مقارنة بالأسلحة البريطانية لذا فضلت الدولة العثمانية شراء الأسلحة الأمريكية فعلى سبيل المثال في عام ١٨٨٣م كان سعر قطعة الطروبيد الواحد من شركة هورثيف الأمريكية (American Horchiff Company) عشرة ليرة عثمانية في حين كان سعره من شركة باور البريطانية مئتان ليرة عثمانية. (Y. MTV1o/35).

شهد النصف الثاني من القرن التاسع بداية توجه الدولة العثمانية في صيانة الأسلحة القديمة الموجودة لديها من جانب والبحث عن شراء أسلحة حديثة من جانب آخر وكانت وجهتها هي أوربا ثم الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اقتضت الضرورة خلال حكم السلطان عبدالعزيز تحديث دار المدفعية لمواجهة احتياجات الجيش العثماني (Y.PRKASK3/27.P2)، ويمكن القول أن المدة التي سبقت الحرب العثمانية الروسية(١٨٧٧-١٨٧٨م)[٢] التي كانت بمثابة المدة التي بلغت فيها الدولة العثمانية ذروتها فيما يتعلق بشراء الأسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية، والحال أن في عام ١٨٧٦م كان يمثل النقطة المحورية لشراء الأسلحة في الدولة العثمانية، ومقارنة

---

(١) عبد الحميد الثاني(١٨٧٦-١٩٠٩م): سلطان عثماني ولد في٢١ ايلول١٨٤٢م والده السلطان عبد المجيد الاول، ارتقى عرش السلطنة في ٣١ اب ١٨٧٦م بعد عزل اخيه السلطان مراد الخامس، كان يملك الكثير من الذكاء وقوة الذاكرة وسرعة البداهة كان متديناً من غير تشدد او تعصب عصامياً بكل ما للكلمة من معنى تولى الخلافة في ظرف عصيب كانت الدولة تعاني فيه ازمة مالية وتراكم الديون خلع في ٢٧ نيسان من عام ١٩٠٩م على إثر مؤامرة اشتراك الاتحاديين واليهود وأرسل الى سلانيك، وتوفي في إستانبول في ١٠ شباط ١٩١٨م. (توفيق، ٢٠١٠م، ص٣٦).

(٢) الحرب العثمانية الروسية(١٨٧٧-١٨٧٨م): وهي أحدى الحروب التي نشبت بين الإمبراطورية الروسية والدولة العثمانية ما بين القرنين السادس عشر والعشرين الميلادي، كان هدف الحروب وقف الأطماع الروسية في غزو أراضي خانية القرم العثمانية وإيقاف رغبة الروس في السيطرة على البحر الأسود وممراته (البوسفور والدردنيل) نحو مياه المتوسط الدافئة، ولأسباب أُخرى ومنها تصاعد الروح القومية في القرن التاسع عشر بمنطقة البلقان، فضلاً عن تطلعات الروسية لاسترداد الأراضي التي خسرتها أثناء حرب القرم عام ١٨٥٣، نشبت الحرب عام١٨٧٧ بين الدولة العثمانية وقوات التحالف الأرثوذكسي الشرقي بقيادة الإمبراطورية الروسية، لِداعم الحركة السياسية الساعية لتحرير دول بلقان من الحكم العثماني، وأسفرت الحرب عن تمكن روسيا من حكم عدة أقاليم في القوقاز لبعض الوقت، واستقلال بلغارية عن الدولة العثمانية.(فريد، ٢٠١٢، ص٤٩١).

تلك الأسلحة ببعضها البعض، وفي عام١٨٨٢م تم تجريب الطوربيدات البحرية الأمريكية في داخل استانبول (Y.MTV,20/17).

وفي عام ١٨٨٣م أنتج مصنع وينشستر (Winchester) ألف وثمانمائة بندقية وتم استخدام عينة منها (Y.PPK.ASK 20/11).

وكانت العلاقات العثمانية الأمريكية قد تطورت بشكل كبير بعد أن تولى السلطان عبد الحميد الثاني الحكم، إذ كانت هناك رغبة في الحصول على السلاح الأمريكي داخل الجيش العثماني وربما يعود السبب في ذلك إلى الحروب الروسية، إذ تم شراء عدد سبعة الأف وخمسمائة بندقية أمريكية وستمائة وتسع وثمانون بندقية نوع تانوم (Tunum) وكذلك تسعمائة وست وستون بندقية أيضاً من نوع آخر (Y.PPK.ASK 3/27).

وتم شراء ألفان صندوق من الرصاص من مصنع وينشتر أيضاً (I.MMS56/2560)، وفي ذلك الإطار طلبت الدولة العثمانية ستمائة ألف بندقية مارتيني من الولايات المتحدة الأمريكية (I.MMS55/25/3,P.1)، وفي عام ١٨٧٦م تقدمت الدولة العثمانية بطلب الحصول على مقدار كبير من الأسلحة الأمريكية وقد تم الإيفاء بجزء من تلك الأسلحة وليس كلها ( I,MMS55/24 87)، وعلى الرغم من أن نسبة واردات الأسلحة والذخيرة الأمريكية إلى الدولة العثمانية كانت تمثل (٤,٣٠٪) خلال المدة (١٨٨٠-١٨٨٢م) إلا أن تجارة الأسلحة بين الدولتين توقفت أثناء المدة (١٩٠٠-١٩٠٢)(Turk. 1982:S.99)

أورد السفير الأمريكي في ١٠ نيسان ١٨٩٠م إن (٦٠٪) من صادرات الأسلحة إلى الدولة العثمانية كانت من مصانع كروب (Group Factory)، وكانت اغلبها بنادق المشاة وبنادق الفرسان وذكر في التقرير أن الجيش العثماني كان يمتلك بضع مئات من الألاف من بنادق ماوزر (Mauser) وفي عام ١٨٩٧م أعاد رفع تقرير ثاني إلى حكومته يذكر فيه وجود أكثر من مليون بندقية ماوزر تم تجهيز الجيش العثماني فيها (Y.MTV246/59).

**ثانياً: الأسلحة الانكليزية والألمانية داخل الجيش العثماني:**

كان النفوذ والتنافس التجاري لبيع الأسلحة الفرنسية والبريطانية متواصلاً حتى بداية ثمانينات القرن التاسع عشر، وقد تزايد النفوذ العسكري الألماني مع وصول وليم الثاني (William)[1] إلى الإمبراطورية الألمانية، إذ حصلت ألمانيا على نوع من الاحتكار في تجارة

---

([1]) وليم الثاني (١٨٨٨-١٩١٨م): هو ابن الامبراطور فريدريك الثالث الذي لم يحكم سوى ثلاثة اشهر وهو ابن البنت الكبرى للملكة فكتوريا (ملكة بريطانيا) وقد تلقى تعليماً عسكرياً دقيقاً واظهر قوة شخصية كبيرة، وكان يعاني من مشكلة صحية جسمانية في ذراعه بعد تسلمه العرش عمل على اتباع منهج جديد في السياسة، وقد اتخذ مواقف شديدة جعلت معاصريه من الاجانب الذين اجبروه على اعلان الحرب في عام ١٩١٤م على

الأسلحة داخل الدولة العثمانية، بعد ان نجح الألمان من إبعاد فرنسا وبريطانيا من الأسواق العالمية في توريد السلاح للدولة العثمانية، وصارت تجارة الأسلحة مع الدولة العثمانية على قائمة التجارة والعلاقات بين الألمان والعثمانيين استمرت لمدة طويلة من الزمن (هنداوي، ٢٠١٥م، ص١١٨-١١٩)، فسح ذلك المجال إلى دخول شركات الأسلحة الألمانية إلى الأسواق العثمانية لتجارة الأسلحة، وكان من أبرز تلك الشركات شركة كروب (Krupp) وماوزر (Mauser) ولوفيه (Lowe) وقد بلغت صادرات الأسلحة لتلك الشركات نسبة عالية جداً تقدر (٨٥.٦) مليون مارك أثناء المدة (١٨٨٨ -١٨٩٧ م). (سنو، ٢٠٠٧م، ص٥٤).

تشير الوثائق العثمانية أن الخارجية العثمانية قد استلمت جواب من السلطان عبد الحميد الثاني من أجل إيصاله إلى الامبراطور الألماني وليم الثاني وأن الامبراطور كانت تربطه علاقات وطيدة وطيبة مع السلطان العثماني، وان الدولة العثمانية لديها الرغبة في التعامل مع شركة كروب من أجل استلام المدافع في ذلك الوقت، ومن ذلك يتبين أن الدولة العثمانية كان لها عقد مسبق وموقع مع الشركة المنتجة للأسلحة (Y.PRK.ES,A50/35).

قررت الدولة العثمانية كذلك شراء مدافع تسمى مدافع الساحل من شركة ارمسترونغ (Armstrong) وتم التداول حول ذلك الموضوع وحول كيفية شراء تلك المدافع واثمانها وغير ذلك من المستلزمات العسكرية، وقد تم إرسال الطلب في شراء تلك المدافع الى قائد الجيش ( A.MKT. NZD 1019/100).

وقد تم تداول ذلك الموضوع حول شراء تلك المدافع مع مجلس الشورى العسكري ووفقاً لما هو ثابت وراجح فإن المدافع التي يتم تصنيعها في مصانع كروب تعد هي الأفضل من المدافع التي كانت تنتجها مصنع أسلحة أرمسترونغ البريطاني الذي أُسس عام ١٨٥٤، وبموجب مرسوم صادر من السلطان عبد الحميد الثاني حول ذلك الموضوع فقد صدر قرار بشراء خمسمائة مدفع من المصنع المذكور وتم إعداد عقد في ذلك الموضوع وتقديم جميع الأوراق الأصولية في ذلك إلى الجهات المختصة (Y.PRK.ESA50/35)، كما وجه السلطان على شراء مدافع كروبر (Cropper) من المانيا من اجل الاستفادة منها في تعزيز التحصينات العسكرية في القلاع المنتشرة على سواحل المضيق عند مدخل البحر الاسود، وكما تم شراء بنادق الماوزر وكانت لتلك الاسلحة دور فعال وكبير في الجيش العثماني.(أرمغان، ٢٠١٢م، ص٢٤٤).

واشارت أحد الوثائق العثمانية أن الدولة العثمانية قامت في ٢٥ آيار ١٩٠٥م من شراء ألف وثمانين صندوق تحتوي على سبعة وعشرين ألف بندقية مع سونكي (Sonky) من إنتاج

---

جبهتين على الرغم من رغبته في حصرها بواحدة كما اجبروه على التنازل عن العرش في تشرين الثاني ١٩١٨ م بعد الهزيمة في الحرب العالمية الاولى.(بالمر، ١٩٩٢، ج٣، ص٣١٩-٣٢٠).

مصانع ماوزر الموجودة في مدينة أوبرندورف (Eberendorf) شمال غرب ألمانيا وقد وصلت تلك الكمية المطلوبة من الأسلحة على ظهر الباخرة المسماة "بترول" التابعة لشركة لؤيد ( Laayed Company) وقد تحركت تلك الباخرة ليتم تحديد موعد لوصولها لتفريغ تلك الشحنة من الأسلحة المطلوبة (Y. A. HUS 487/113).

وتشير الوثائق أن الدولة العثمانية واصلت الطلبيات في شراء الأسلحة، لاسيما المدفعية والتي بلغ مجموعها خمسة عشر مدفعاً، وقد تم دفع المبالغ المترتبة على شرائها والبالغ عددها ألفين وخمسمائة باون بريطاني، وقد تمت إضافة مبلغ وقدره أربعمائة الأف ومائتين وستة وسبعين ليرة عثمانية لثمن المدافع المذكورة وعلى ذلك المنوال تمت المطالبة بمدافع أربعة وعشرين سنتميتر وعدد سبعمائة وعشرين صندوق عتاد، ودفع مبلغ ستة الآف ليرة عثمانية من أجلها، كذلك تمت المطالبة بعينة من مدافع الجبل من المصنع نفسه، وهي مدافع سبعة ونصف سنتميتر، وتم إرسال العينة المذكورة إلى استانبول فيما يتعلق بأثمان سلاح حراب والذي هو نوع من أنواع الأسلحة البيضاء التي تتركب على البنادق وتبلغ ثمانمائة ليرة عثمانية، وعلى المنوال نفسه فإن أثمان الفشنك (البارود) المطلوب من المصنع المشار إليه تبلغ ستة الاف وستمائة وستين مارك أي ما يعادل ثلاثمائة وستين ليرة عثمانية، ومن جانب آخر فإن الموسيو هبرت ( The Messian Habra) هو وكيل المصنع المذكور في استانبول، إذ تم تقديم طلبية إلى مصنع شنايدر (Schneider) لتوفير أربعة مدافع ويبلغ ثمن تلك المدافع الف ومائة وتسعين ليرة عثمانية، وقد تم إيداع المبلغ المذكور في حساب المصنع المذكور لفرع "قره دي ليونه" باستانبول، وفضلاً على ذلك تم تقديم طلبية الى مصنع "بره كه" بخصوص توفير عدد من مدافع واحد تسعين سنتميتر وذلك لزيادة الدفاعات في مضيق البحر الأسود وكان يبلغ ثمنها واحد وعشرين ألف ومائتين وخمسين فرنك وقد تم تسديد المبلغ المترتب على ذلك بموجب سند الى هومروز أفندي وكيل المصنع المذكور (Y.MTV284/24، وثائق نظارة التجهيزات العسكرية).

تواجد مصانع في بريطانيا تكون انتاجيتها أعلى كفاءة من المصنع المذكور وحتى في درجة ذلك المصنع فكانت تقوم حكومة بريطانيا بشراء المدافع اللازمة لها من ذلك المصنع وكان ذلك المصنع هو صاحب الكفة الأعلى والراجحة بين جميع تلك المصانع، وأن السياسة التي كانت تنتهجها الدولة العثمانية تتمثل في توفير كافة المستلزمات العسكرية أو ما تحتاجه الدولة من الأسلحة أو المستلزمات العسكرية، وأن السلطان عبد الحميد الثاني كان ذو اهتمام كبير جداً في توفير تلك المستلزمات لتطوير قدرات الجيش العثماني، وخلاصة القول أن مصنع كروب هو المصنع الأفضل على مستوى المصانع الموجودة في اوروبا في تلك المدة وكان يتم التعامل مع

تلك المصانع وفق المراسيم الصادرة من قبل السلطان عبد الحميد الثاني (Y.PRK. BSK 63/63).

وتشير احد الوثائق العثمانية الصادرة من قصر يلدز السلطاني دائرة رئاسة الكتابة أن الدولة العثمانية كانت بحاجة ماسة في إكمال النقص الموجود في مدافع الصحراء ذات البطارية في منطقة الروميلي، ونتيجة لذلك تم تقديم عرض من جانب اللجنة العليا للمشتريات لشراء المدافع المطلوبة من مصانع كروب علماً أن السلطان عبد الحميد الثاني أصدر مرسوم لتنفيذ صفقة الأسلحة المراد شراؤها وتقرر أن يكون العدد المطلوب هو اثنين وخمسين ألف وأربعمائة وستة وثمانين من مدافع الصحراء (٧-٨) سنتميتر، مقابل أربعة الاف ومائتين وستة عشر من مدافع الصحراء (٥,٧) سنتميتر شرط أن يكون هناك أربعة الاف قطعة من القطع الطويلة، أما من المجموعة الأولى فكان المطلوب هو شراء خمسين ألف قطعة من القطع الطويلة أيضاً، والجدير بالذكر أنه يوجد في ذلك الحين في دار المدفعية نحو اثنين وعشرين ألف وخمسمائة من تلك المدافع ذات التأثير المضاعف وفيما يتعلق في أثمانها فهي نحو خمسة وستين ألف وثمانمائة ليرة عثمانية، وتقرر أرسال القائمقام خورشيد بيك[١] إلى ألمانيا من أجل معاينة الأسلحة المطلوبة والمراد شرائها داخل المصنع، والجدير بالذكر أن المشار إليه هو أحد أعضاء دائرة البحرية والمعاينة بدار المدفعية وعلى إثر ذلك العمل الذي قام به تقرر منحه مبلغ قدره مائتي ليرة عثمانية عبارة عن مصروفات السفر وغيرها وتم وضع وإيداع المبلغ المذكور في البنك بإسم اللجنة العليا للإغاثة المالية بالتأسيسات العسكرية وقد قامت اللجنة المعنية بذلك وفقاً لمرسوم صادر من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الثاني، ووفقاً للمرسوم الصادر كذلك يتم تحديد واختيار الموظفين الأخرين ليكونون في رفقة خورشيد بيك، وكان يتم إعلام وإبلاغ مشيرية دار المدفعية العامة بجميع المراسيم الصادرة ليتم تنفيذ كل ما ورد فيها من المراسم السلطانية (LIHUS/53/24/1314/24/81).

أن الشركات المنتجة للأسلحة كانت تعقد عقوداً مع الضباط المتواجدين داخل الدولة العثمانية وأبرز مثال على ذلك ما عرضته شركة لوي (Lowes company) على الجنرال الألماني فون دير غولتز (von Dir Goltz) [٢] ١٨٩٣م أن يكون شريكاً في الشركة وكان ذلك نتيجة ما

(١) خورشيد بيك: سياسي وإداري عثماني عينهُ السلطان عبد الحميد الثاني بمنصب قائمقام في الدولة العثمانية كممثل لوالي اسطنبول في المُدة (١٨٩٦-١٨٩٧)، وكان يشرف على إدارة الضرائب والقضاء المحلي وتنفيذ قوانين الدولة في الولاية. **(LIHUS/53/24/1314/24/81)**.

(٢) فون ديرغولتز (١٨٤٣-١٩١٦م): ولد في شرق بروسيا في مدينة بيل كينفيلد (Belkenfeld) ودخل الجيش البروسي برتبة جندي وكاتب عسكري دخل في صنف المشاة البروسي سنة ١٨٦١م وفي عام ١٨٦٤م دخل الاكاديمية الحربية البروسية، انسحب منها واشترك في الحرب ضد النمسا سنة ١٨٦٦م، وضد فرنسا ١٨٧٠م، وعين عام ١٨٧١م استاذاً في الكلية العسكرية في بوستردام وصار المسؤول عن الجزء التاريخي للقيادة العامة

قام به هؤلاء الضباط من دور كبير في بيع الأسلحة الخاصة بالشركات المذكورة (حياوي، ٢٠٠١م، ص٢٢١).

قامت لجنة للتجهيزات العسكرية التي تأسست في عام ١٨٩٤م بخدمات كبيرة في توفير احتياجات الجيش من الأسلحة والمستلزمات الأخرى وغير ذلك إلى أن أُلغيت تلك اللجنة في العهد الدستوري الثاني، وقد حشد السلطان عبد الحميد الثاني كل الامكانيات التي كانت موجودة في عهده لتنفيذ مشروع تطوير مشروع التصنيع العسكري الدفاعي الشامل والمتكامل، وكانت الوصولات التي تجمع من قبل لجنة التجهيزات العسكرية يتم الحفاظ عليها من قبل هيئة تحت إشراف السلطان وكانت تلك الهيئة تقدم العون للمواقع العسكرية من أجل الإنفاقات اللازمة وكان السلطان يأمر بنشر المبالغ المرصودة والقرارات الصادرة في شكل تقارير يطلع عليها الشعب وكانت تلك اللجنة تلبي الاحتياجات العاجلة والتي يصعب تداركها من أجل التجهيزات العسكرية البرية والبحرية، إذ أشترت الرصاص والبارود والذخائر وسفن النقل الحربية التابعة لهم والمدافع والبنادق وقدمت المساعدات اللازمة للترسانة وأسهمت في صناعة السفن الحربية الحديثة (Han-i Sânî'de,p.1318.

**ثالثاً: المصانع العسكرية وتجارة الأسلحة البحرية في الدولة العثمانية:**

وصلت بتأريخ ٢٥ تموز من عام ١٨٨٥م اشارة الى نظارة البحرية العثمانية عبر البريد من منتج السلاح السويدي الشهير نوفدين فيلت (Novdenfelt) في لندن يكشف فيها عن اختبارات تم اجراؤها على الغواصة قرب كوبنهاغن، إذ تم مفاتحة نظارة البحرية عن مدى رغبتها في ارسال ممثلين عنها لحضور تلك الاختبارات، ويذكر ان هناك وثيقة عثمانية مؤرخة بتاريخ (١٨٨٥م) ورد فيها حديث عن غواصة لا مثيل لها، وامر السلطان عبدالحميد الثاني بشراء غواصتين منها بعد ان تكون قد تم تجهيزها من كافة النواقص وتزويدها بثلاثة طوربيدات بمبلغ احدى عشر الف جنيه استرليني.(أرمغان، ٢٠١٢، ص٢٤٣).

وفي عام ١٨٨٦م بتوجيه سلطاني تم شراء غواصتين لتعزيز القدرات البحرية العثمانية، إذ كانت الدولة العثمانية تعاني في تلك المدة من ازمة مالية نتيجة حروبها مع روسيا ولم تكن تتحمل مصاريف التجديد اللازم والمستمر للأسطول، حتى صار هنالك خوفاً من افلاس الدولة مالياً،

---

وكتب عدة مقالات عسكرية ثم عين سنة ١٨٧٨ م محاضراً في التاريخ العسكري في الاكاديمية العسكرية في برلين وعدت كتاباته كلاسيكية عسكرية، وفي حزيران من عام ١٨٨٣م سافر الى استانبول على رأس هيئة عسكرية استمرت حتى عام ١٨٩٥م وعاد الى برلين ليصبح القائد العام للجيش الخامس عام ١٨٩٨م وقاد الجيش السادس العثماني في جبهة العراق في الحرب العالمية الاولى وتوفي في الحرب.(ليلاني، ٢٠١٥، ص٤٤).

وكذلك ان السلطان العثماني اقتصر على شراء الطرادات الجديدة وهي من انواع السفن الحربية مثل الطرداة الحميدية والطرادة المجيدية. (ارباجي، ٢٠١١م، ص٤٥-٤٦).

وسبق وان أولت الدولة العثمانية أهمية كبيرة في تطوير قدرات الترسانة البحرية وذلك بعد أن أضيفت لها المستجدات إلى الأسطول الكبير الذي تكون في عهد السلطان عبد العزيز الثاني [١]، والذي أمر في تلك المدة في إصلاح المعدات القديمة من الترسانة الحربية والتي تعرضت إلى الأعطال، وقد دفعت نظارة التجهيزات العسكرية مصاريف السفن الحربية التي تم إصلاحها في الخارج عام ١٩٠٣م والتي بلغ قدرها (اربعمائة وواحد وستون وتسعمائة وستون) ليرة عثمانية (يلماز، د. ت، ص٢٢٤).

أما في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، فتشير أحد الوثائق أن اجتماع دار ما بين ناظر البحرية وحضرة الباشا من أجل الطلبية التي تقدمت بها الدولة العثمانية لشراء السفن الحربية من مصنع جرمانيا (Germania) وهي من الشركات المتخصصة في بناء السفن وتقع في ميناء لَيل وتعد واحدة من اكبر واهم الشركات في صناعة السفن والبوارج الحربية والبحرية وتعرضت تلك الشركة الى الإفلاس وتم شراءها من قبل فريدريك كروب وكانت شركة فاعلة في إنتاج الترسانة الحربية الثقيلة من الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م كذلك أنها أسهمت في إنشاء ما يقارب عن أربع وثمانون غواصة أثناء الحرب العالمية الأولى (Olayli, p.199).

كان رئيس المصنع ليونيدوس (Lionidus) متواجد في العاصمة إستانبول في تلك المدة من أجل التباحث بالموضوع لشراء تلك السفن من الجانب العثماني، وقد صدر مرسوم سامي من جانب السلطان عبد الحميد الثاني بضرورة توقيع العقد قبل مغادرة رئيس المصنع العاصمة فقد تأخر توقيع العقد لصعوبة توفير المبلغ المطلوب للسفن الحربية وكان المبلغ المقدر لذلك هو مائتين وخمسة وستين ألف ليرة عثمانية. (Y. A. HUS 195/53 L41).

كذلك أن السلطان عبد الحميد الثاني أولى للأسطول والترسانة أهمية كبيرة، إذ صدرت مراسيم من جانب السلطان لتنظيم وإصلاح الأسطول العثماني وكان من الضرورة وجود مصانع ضخمة يتم الاعتماد عليها لتوفير وتأمين كافة أنواع السفن الحربية وجميع المستلزمات الخاصة بالأسطول، إذ عمل السلطان العثماني على زيادة أعداد السفن والبواخر وتم تقديم الطلبات إلى

(١) السلطان العثماني عبد العزيز (١٨٣٠- ١٨٧٦م): وهو ابن السلطان العثماني محمود الثاني والدته السلطانة برتو نيال وقد عرفت عن شخصيتها القوية وفي تدخلها في الشؤون العامة تولى عرش السلطنة في اليوم الخامس والعشرين في شهر حزيران عام ١٨٦١م بعد وفاة اخيه السلطان عبد المجيد الأول، وكان عمره حينذاك أحد وثلاثون سنة واربعة أشهر وستة عشر يوماً متزوج من خمس زوجات توفي في ظروف غامضه واكثرها شيوعاً تم تصفيته من قبل حسين عوني باشا. (العامري، ٢٠١٠م، ص٥٤-١٩٣).

مصنع جرمانيا في ألمانيا بذلك الخصوص إذ تم توفير أثنى عشر سفينة حربية، وقد تم إكمال أحد عشر قطعة من العدد المذكور وتم تسليمها إلى الترسانة، والجدير بالذكر أن المصنع المذكور كان قد قام في السابق بتصنيع باخرة حربية وفقاً لأحكام الاتفاقية المبرمة منه وتم إضافتها إلى الأسطول العثماني، ويعد ذلك من النجاحات التي حققها السلطان عبد الحميد الثاني في ذلك، وقد زادت قدرات الأسطول العثماني نتيجة الاهتمام الكبير الذي يقوم به السلطان عبد الحميد الثاني (Y. MTV 145156 LYZ).

وتذكر أحد الوثائق الخاصة بنظارة الشؤون البحرية لقد تم تقديم طلب بتوفير أثني عشر قطعة من البواخر الحربية من مصنع جرمانيا بألمانيا وذلك لتعزيز قدرات الأسطول الحربي العثماني وكان السلطان عبد الحميد الثاني من الداعمين بشكل كبير لتعزيز قدرات القوة البحرية العثمانية، وكانت الهيئة البحرية تقوم برفع التقارير والتي بدورها يتم رفعها إلى السلطان العثماني والتي تبين حاجة الدولة العثمانية إلى أسطول عسكري قوي لتعزيز قدرات الدفاعات البحرية للدولة العثمانية (Y. MTV 145/56 LVI).

**الخاتمة:**

١. أَثبتت الوثائق العثمانية أن هناك علاقات قديمة ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والدولة العثمانية، ولاسيما فيما يخص تجارة الأسلحة من البنادق والثقيلة من الأسلحة الاخرى، وأن العثمانيون كانوا يفضلون الأسلحة الأمريكية، ولاسيما وأن تلك التجارة العسكرية وصلت إلى مراحل متقدمة من التصدير داخل الدولة العثمانية.

٢. أن العثمانيون كانوا يفضلون الأسلحة الأمريكية في البداية وذلك لقلة أسعارها مقارنة بالأسلحة من الدول الاوربية الأخرى.

٣. دخول العديد من شركات الأسلحة الأوربية للمنافسة وتصدير أسلحتها داخل الأسواق العثمانية ومنها الفرنسية والبريطانية والألمانية.

٤. الدعم المستمر للسلطان عبد الحميد الثاني للمؤسسة العسكرية العثمانية فتح الباب على مصراعيه أمام شركات الأسلحة لتقديم عروضها من الأسلحة المتنوعة، لاسيما وأن العثمانيون كانوا بحاجة ماسة إلى الأسلحة بتلك المدة بسبب الحروب والتهديدات التي تتعرض لها الدولة العثمانية سواء كانت الخارجية والداخلية.

٥. التقارب العسكري العثماني الألماني عجل في احتكار تجارة الأسلحة داخل الدولة العثمانية، اذ صار الألمان لهم دور كبير ورئيس في تجارة الأسلحة مع تراجع وانخفاض في الدور الفرنسي والبريطاني في بيع وتجارة الأسلحة داخل الدولة العثمانية.

٦. بروز الشركات الألمانية في تجارة الأسلحة الألمانية داخل الدولة العثمانية ولاسيما الشركات: كروب، ولوفيه وشركة ارمسترونغ وجرمانيا.

٧. تبين الوثائق أن العثمانيون كانوا يزيدون من شراء المدفعية والأسلحة الخفيفة الأخرى لتعزيز التحصينات العسكرية داخل الأراضي العثمانية.

٨. أَظهرت الوثائق العثمانية أن الأنفاق المالي على التسليح العسكري كان كبير جداً وذلك لكثرة الطلبيات على شراء الأسلحة.

٩. الاهتمام العثماني في تطوير القدرات العسكرية البحرية من شراء السفن الحربية، لاسيما في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، إذ زادت الدعم لتلك الترسانة العسكرية المهمة.

١٠. ويبدو واضحاً أن الدولة العثمانية تعاملت مع شركات أسلحة ومع أشخاص في الوقت نفسه، إذ كان هدفها الأول هو تطوير المؤسسة العسكرية العثمانية فقامت بأرسال بعض الشخصيات العسكرية إلى خارج الدولة للتعاقد وكان ان اهم تلك الشخصيات التي ذكرتها الوثائق العثمانية هي شخصية خورشيد بيك والذي كان له دور بارز في عقد صفقات الأسلحة والتفاوض بذلك، أما الشركات الأجنبية، ولاسيمًا منها الألمانية فكان للضباط الالمان أيضاً دور كبير في عقد صفقات شراء الأسلحة؛ إذ كان قسم كبير منهم لهُ جزء ونسبة من تلك الشركات.

## ملحق (١) وثيقة شراء مدافع الساحل من طرف آرمسترونغ وشركائه

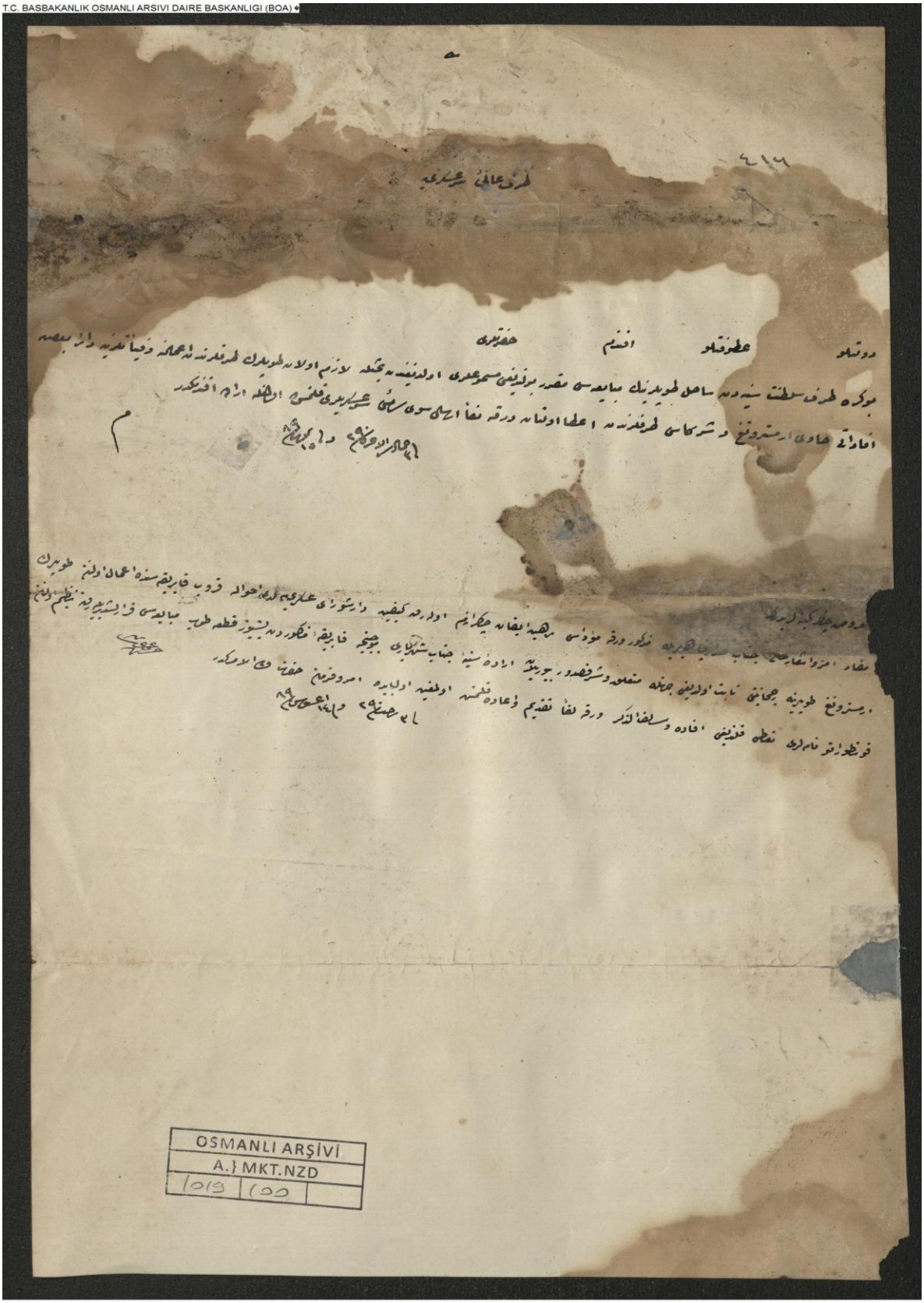


A.}MKT.NZD.01019.00100.001

## ملحق (٢) وثيقة صادرة من قصر يلدز السلطاني / دائرة رئاسة الكتابة لأكمال النقص الموجود في مدافع الصحراء من مصنع "قروب"

T.C. BASBAKANLIK OSMANLI ARSIVI DAIRE BASKANLIGI (BOA)

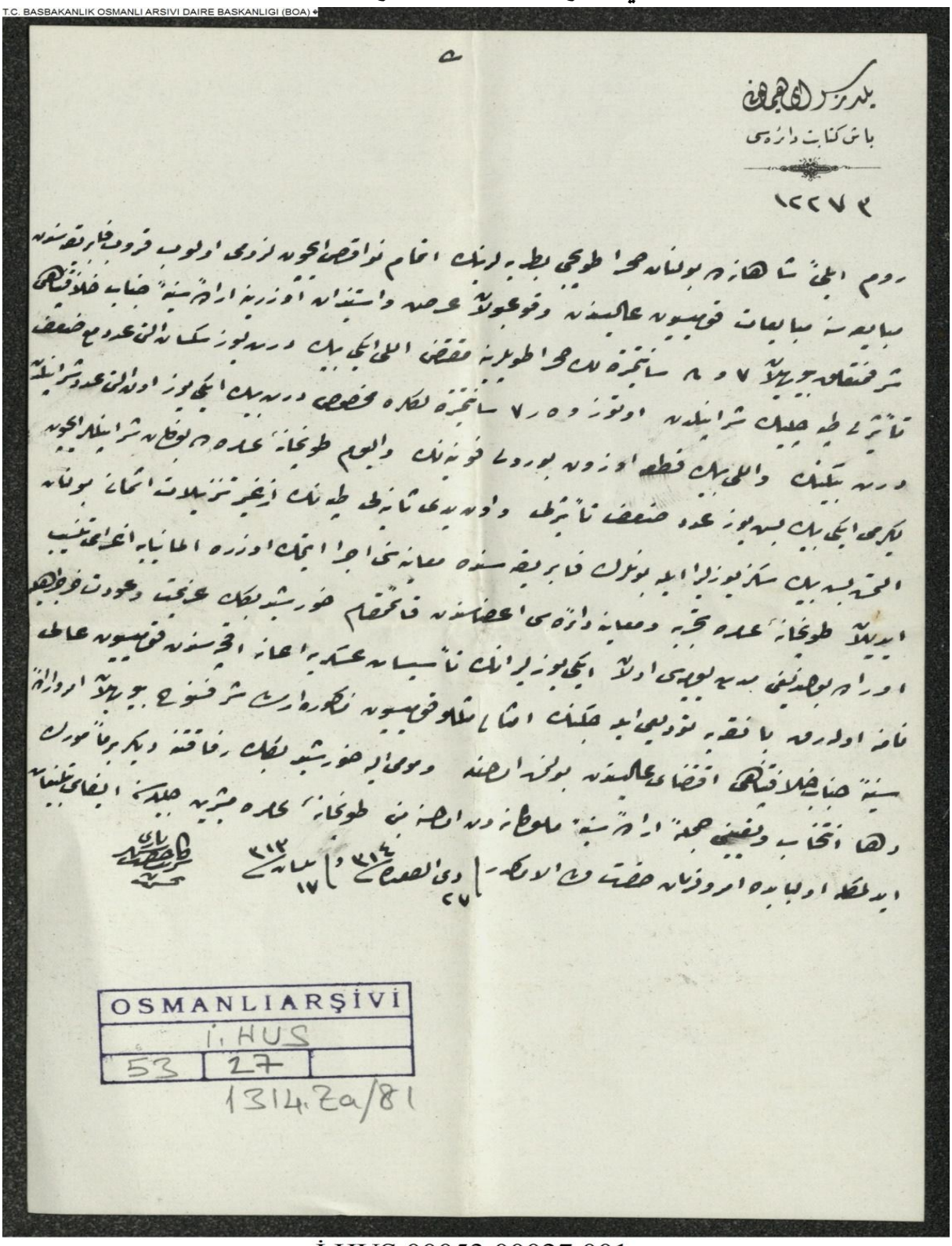

OSMANLIARŞİVİ
İ.HUS
53 | 27
1314.Za/81

İ.HUS.00053.00027.001

## ملحق (٣) وثيقة صادرة من الباب العالي – دائرة الصدارة – من أجل الطلبية المتعلقة بالسفن الحربية المطلوبة من مصنع "جرمانيا"

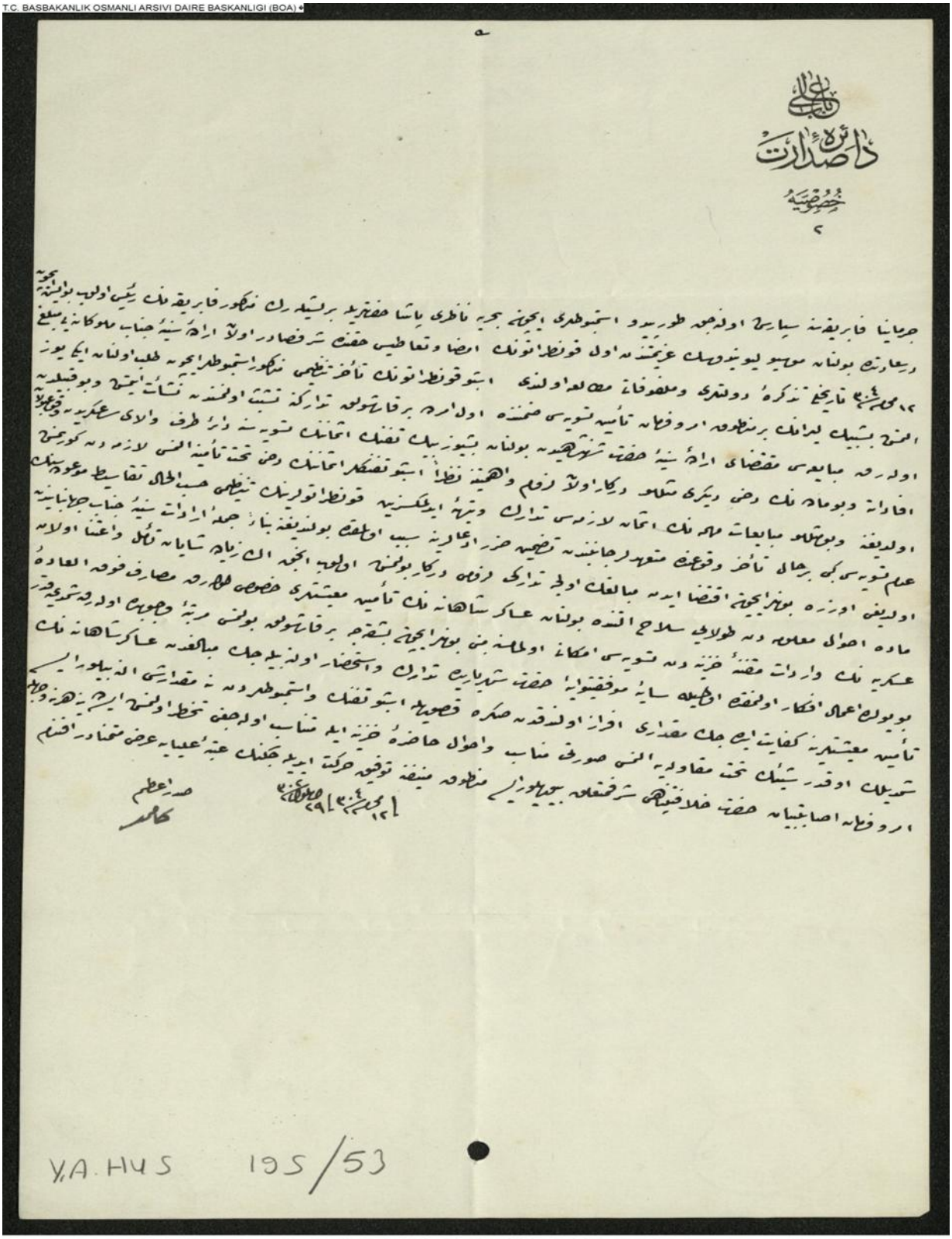


Y.A.HUS.00195.00053.001

## الملحق (٤) وثيقة صادرة من الباب العالي / دائرة الخارجية / غرفة الترجمة لترجمة صورة الخطاب الرسمي المؤرخ بـ ٢٥ مايس سنة ١٩٠٥ الوارد من رئاسة قنصلية تريسته إلى نظارة الخارجية بخصوص شراء بنادق من إنتاج مصنع "ماوزر"

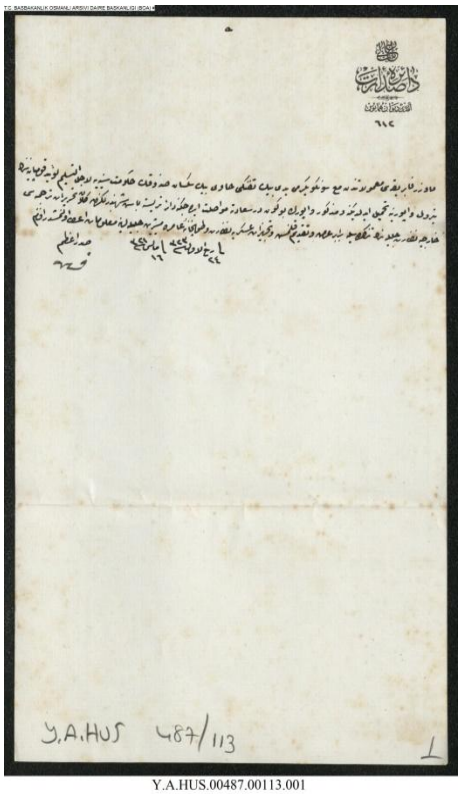
T.C. BAŞBAKANLIK OSMANLI ARŞİVİ DAİRE BAŞKANLIĞI [BOA]

Y.A.HUS.00487.00113.001

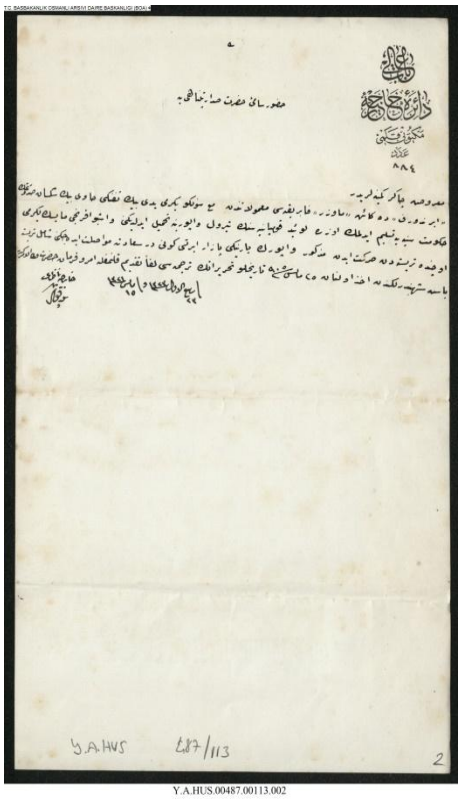
T.C. BAŞBAKANLIK OSMANLI ARŞİVİ DAİRE BAŞKANLIĞI [BOA]

Y.A.HUS.00487.00113.002

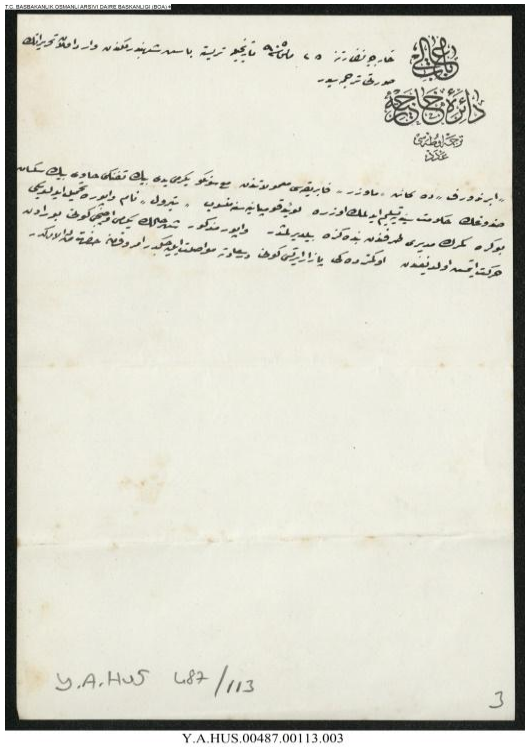
T.C. BAŞBAKANLIK OSMANLI ARŞİVİ DAİRE BAŞKANLIĞI [BOA]

Y.A.HUS.00487.00113.003

**الملحق (٥) الانتهاء من عمل الباخرة الحربية التيُ طلبت من مصنع "جرمانيا".**

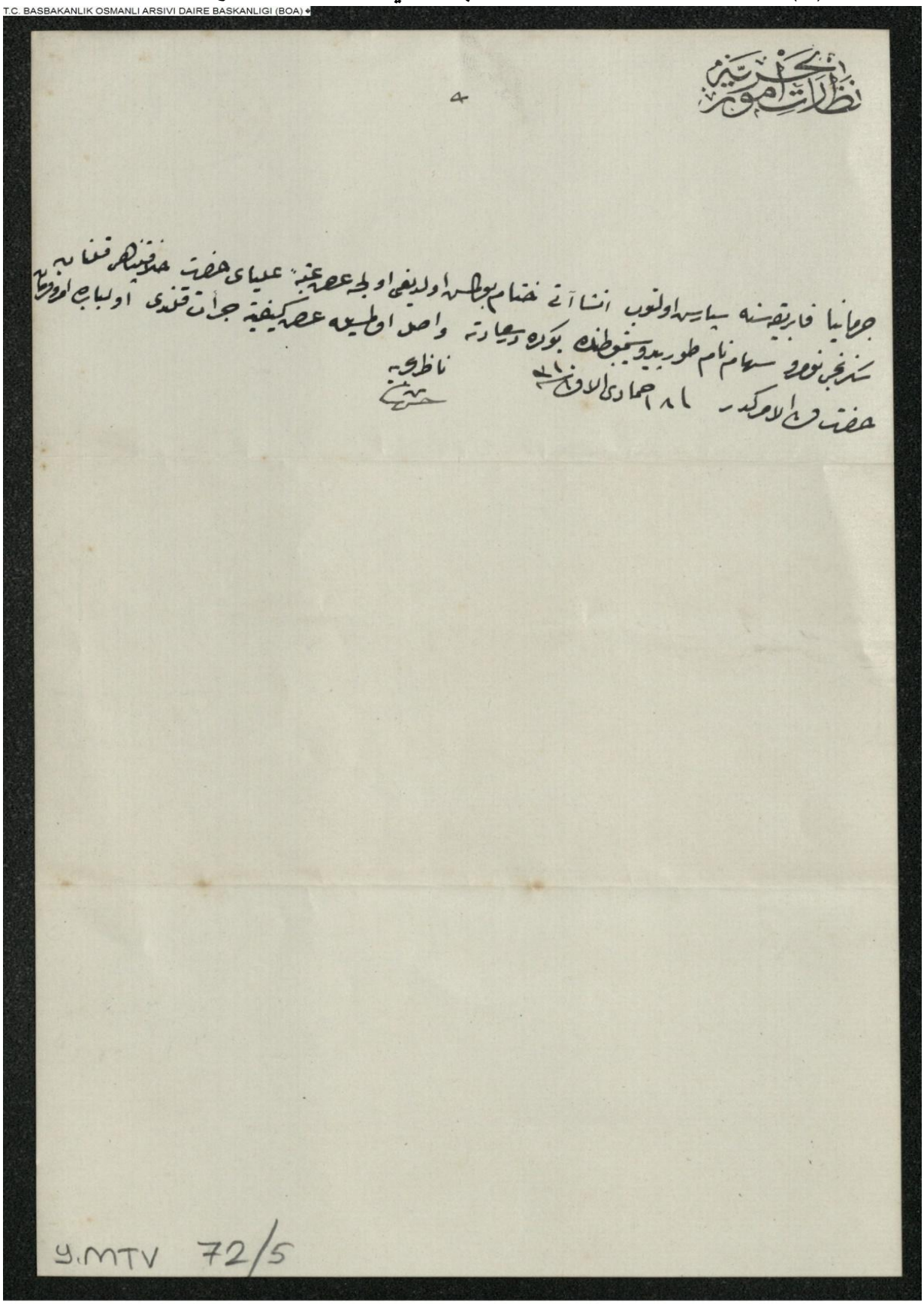


Y.MTV.00072.00005.001

## المصادر:

### أولاً: الوثائق العثمانية غير المنشورة:

1. (LIHUS/53/24/1314/24/81).
2. A.MKT. NZD 1019/100.
3. BOA.HR،242/14346.P.2.
4. HUS53/27i/2273.
5. I.MMS55/25/3،P.1.
6. I.MMS56/2560
7. I،MMS55/24 87
8. Y. A. HUS 195/53 L41.
9. Y. A. HUS 487/113.
10. Y. MTV 145/56 LVI.
11. Y. MTV 145156 LYZ.
12. Y. MTV1o/35.
13. Y.MTV،20/17.
14. Y.MTV246/59.
15. Y.MTV284/24.
16. Y.PPK.ASK 20/11.
17. Y.PPK.ASK 3/27.
18. Y.PRK. BSK 63/63.
19. Y.PRK.ESA50/35.
20. Y.PRKASK3/27.P2.
21. YMTR246/59.

### ثانياً: الكتب العربية والمعربة:

ارباجي، سيف الله ارباجي، (٢٠١١)، السلطان عبد الحميد الثاني مشاريعه الاصلاحية وانجازاته الحضارية، ط١، ترجمة: عبير سليمان، دار النيل، القاهرة.

ارمغان، مصطفى، (٢٠١٢)، السلطان عبد الحميد والرقص مع الذئاب، ط١، ترجمة: مصطفى حمزة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.

بالمر، الان، (١٩٩٢)، موسوعة التاريخ الحديث١٧٩٨– ١٩٤٥، ترجمة: سوسن فيصل الثامر، ج٢، بغداد.

توفيق، محمد، (٢٠١٤)، عثمانلي تاريخي، اوجنجي جلد، مكتب حربية مطبعة سي، إستانبول ١٣٣٠هـ.

سنو، عبد الرؤوف، (٢٠٠٧)، ألمانيا والإسلام في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط١، مؤسسة ألكسندر فون هوميولدت، بيروت.

فريد، محمد فريد، (٢٠١٢)، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط ١٢، مؤسسة دار النفائس، بيروت.

النيرب، محمد محمود، (١٩٧٧)، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى ١٨٧٧م، ط١، دار الثقافة الجديدة، القاهرة.

هنداوي، سهام هنداوي، (٢٠١٥)، التطور التاريخي للعلاقات الألمانية العثمانية ١٨٧٦-١٩٠٩: وثائق سرية، ط١، دار نينوى، دمشق.

يلماز، عمر فاروق يلماز، (د.ت)، السلطان عبد الحميد الثاني من خلال الوثائق، ط٢، ترجمة: طارق عبد الجليل، دار نشر عثمانلي، إستانبول.

### ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

جلاب، عقيل رحمن حسوني، (٢٠٢١)، هاميلتون فيش ودورهُ السياسة الأمريكية ١٨٠٨-١٨٩٣، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، العراق.

حياوي، بان غانم احمد، (٢٠٠١)، العلاقات العثمانية الألمانية ١٨٨٢-١٩١٨ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق.

العامري، ساهرة حسين محمود، (٢٠١٠)، اوضاع الدولة العثمانية في عهد السلطان عبدالعزيز ١٨٦١- ١٨٧٦م، اصلاحاته والتطورات في البلقان، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق.

ليلاني، نجم الدين عبد الستار صادق سليمان، (٢٠١٥)، دور العسكر في السياسة الداخلية للدولة العثمانية ١٩٠٩-١٩٢٢م، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق.

## References:

Abdul-Raouf Sano, Germany and Islam in the 19th and 20th Centuries, Alexander von Humboldt Foundation, 1st Edition, Beirut, 2007.

Ais and Kurtnan F. ABDDisileri Belgeleriylc Tvr K. ABO silah Ticar eti Tavini، Istanbal.2008.

Al-Amiri, Sahira Hussein Mahmoud, (2010), The conditions of the Ottoman Empire during the reign of Sultan Abdulaziz 1861-1876 AD, his reforms and developments in the Balkans, master's thesis, unpublished, College of Arts, University of Basra, Iraq.

Alan Palmer, Encyclopedia of Modern History 1798-1945, translated by Susan Faisal Al-Thamir, Vol. 2, Baghdad, 1992.

Al-Nayrab, Muhammad Mahmoud, (1977), Introduction to the History of the United States of America until 1877 AD, New Culture House, 1st edition, vol. 1, Cairo.

Aqeel Rahman Hassouni Jalab, Hamilton Fish and His Role in American Politics 1808-1893, master's thesis, Faculty of Education for Humanities, University of Anbar, 2021.

Arbaji, Seif Allah Arbaji, (2011), Sultan Abdul Hamid II, his reform projects and civilizational achievements, translated by Abeer Suleiman, Dar Al-Nil, Cairo.

Armagan, Mustafa, (2012), Sultan Abdul Hamid and Dancing with Wolves, translated by Mustafa Hamza, 1st edition, Arab House of Science Publishers, Beirut.

Ban Ghanem Ahmed Hiyawi, Ottoman-German Relations 1882-1918: A Historical

Study, PhD dissertation (unpublished), Faculty of Arts, University of Mosul, 2001.

Farid, Muhammad, (2014), History of the Ottoman Empire, Hindawi Foundation, Cairo.

Hayawi, Ban Ghanem Ahmed, (2001), Ottoman-German relations 1882-1918, a historical study, doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Mosul, Iraq.

Hindawi, Siham Hindawi, (2015), The Historical Development of German-Ottoman Relations 1876-1909, Secret Documents, Dar Nineveh, 1st edition, Damascus.

Ilber Olayli Osmani Inl Paualor Luyuhdn Alman Na fuza، op.cit.

Jalab, Aqeel Rahman Hassouni, (2021), Hamilton Fish and his Role in American Politics 1808-1893, master's Thesis, College of Education for Human Sciences, Anbar University, Iraq.

Leilani, Najm al-Din Abdul Sattar Sadiq Suleiman, (2015), The role of the military in the internal politics of the Ottoman Empire 1909-1922 AD, master's thesis, College of Education for the Humanities, Tikrit University, Iraq.

M. Rasim Ahd-i Celil-I Hazret-I Abdulhamid Han-I Sani'de Terakkiyyat ve Muvaffakiyya-I Banriyye-I Osmaniyye، Istanbul 1313; Techizal-I Askerive Talimati، Istanbul 1318.

M. Râsim, Ahd-i Celil-i Hazret-i Abdülhamid Han-i Sânî'de, Terakkiyyat and Muvaffakiyyat-i Bahriyye-i Osmaniyye, Istanbul 1313.

Mohammad Fared, History of the Sublime Ottoman State, Hindawi Foundation, Cairo, 2014.

Mohammad Mahmoud Al-Nayreb, Introduction to the History of the United States of America until 1877, Dar Al-Thaqafa Al-Jadida, 1st Edition, Vol. 1, Cairo, 1977.

Mohammad Tawfiq, Ottoman History, Ogenji Volume, War Office Printing Press, Istanbul, 1330 AH.

Mustafa Armagan, Sultan Abdulhamid and Dancing with Wolves, translated by Mustafa Hamza, 1st Edition, Dar Al-Arabia for Science Publishers, Beirut, 2012.

Omar Farouk Yilmaz, Sultan Abdulhamid II Through Documents, translated by Tarek Abdel Jalil, Osmanlı Publishing, Istanbul, 2nd Edition (undated.(

Palmer, Alan, (1992), Encyclopedia of Modern History 1798-1945, translated by: Sawsan Faisal Al-Thamer, vol. 2, Baghdad.

Rafit onsoy، Turk. Alman iktisadi Munasebetevi (1871-1914) Istanbul. 1982.

Sahara Hussein Mahmoud Al-Amiri, The Conditions of the Ottoman Empire during the Reign of Sultan Abdulaziz 1861-1876, His Reforms, and the Developments in the

Balkans, master's thesis, unpublished, Faculty of Arts, University of Basra, 2010.

Saif Allah Arbaghi, Sultan Abdulhamid II: His Reform Projects and Civilizational Achievements, translated by Abeer Suleiman, Dar Al-Nil, Cairo, 2011.

Siham Hendawi, The Historical Development of Ottoman-German Relations 1876-1909: Secret Documents, Dar Ninawa, 1st Edition, Damascus, 2015.

Snow, Abdul Raouf, (2007), Germany and Islam in the Nineteenth and Twentieth Centuries, Alexander von Humholdt Foundation, 1st edition, Beirut.

Tawfiq, Muhammad, (2014), Osmanli History, Oginji Jalda, Maktab Harbiye Press C, Istanbul 1330 AH.

Uner. Ottoman. Amerikan Trade Duriny the Nineteenth T. he diurnal of Ottoman Studies Istanbal.1982.

Yilmaz, Omar Faruk Yilmaz, (D.D.), Sultan Abdul Hamid II through documents, translated by: Tariq Abdul Jalil, Osmanli Publishing House, 2nd edition, Istanbul.